اي فيما بين حنكها وصدرها ورد وابانت وراسه في حجرعلي
فيها ضعف واختلف الناس في عمره صلي الله عليه وسلم ففي
رواية انس هذه انه توفي على راس ستين سنة وفي
اخري خمس وستين وفي اخري ثلاث وستين وهي اصحها
واشهرها عند العلما ورد والاولى اليها بان راويها اقتصر
على العقود والغي الكسر ولا ينافيه التعبير براس لانه راس
باعتبار العقود وهذا اولى من الجواب بان لفظ راس مقحم
والثانية بان راويها حسب سنتي المولد والوفاة وبيان
لكل من الوفاة والسن مزيد في بابه وتوفاه الله تعالى
وليس جملة حالية من مفعول توفاه وجعله معطوفا بعيد المعنى
خلا فالمن وهم فيه فتامله في راسه ولحيته تلبس اللام
ويجوز فتحها عشرون شعرة بيضا وسياتي في باب شيب
رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكر الروايات المختلفة في ذلك
مع الجمع بينها ونفي الشيب في رواية المراد به نفي كثرته
لا اصله وسبب قلته شيبه ان النسا يكرهن غالبا ومن
كره من النبي صلي الله عليه وسلم شيا كفر ومن ثم صح عن
انس ولم يشنه الله بالشيب واما خبر ان الشيب وقار ونور
فيجاب عنه بانه وان كان كذلك لكنه يشعر عند النسا غالبا
كما تقرر وبان المراد بالشين المنفي فيما مر عن انس الشين
عند من كرهه لا مطلقا لتجتمع الروايات واما امره
صلي الله عليه وسلم لهم لما راي ابا قحافة رضي الله تعالى
عنه وراسه ولحيته كالثغامة بياضا بتغييره وكرهه
ولذلك قال غيروا الشيب فلا يدل على انه شين مطلقا بل

بالنسبة

بالنسبة لمن هو في تغييره مصلحة ما بالنسبة للجهاد وارهاب
الكفار وبالنسبة لوقوع الالفة بين الزوجين والجمع بين
الاحاديث ما امكن اسهل من دعوى النسخ وان ابي ها
منع الاكثرين للتغيير لان الصحيح من مذهب انه يحرم لكنه
اذ خبره في الصحيحين ولا يمكن ت ويله كما سياتي البعوي
بتثليث البا ربعة بفتح فسكون وقد يحرك وتانيثه باعتبار
النفس ولذلك استوي فيه المذكر والمونث اذ يقال في جمع
كل منها ربعات بالسكون والتحريك اذ ليس بالطويل
اي البائن ولا بالقصير اي المتردد كما ياتي وهذا بدل من
ربعة او عطف بيان له حسن الجسم هو بمعني رواية بادن
متماسك اي معتدل الخلق متناسب الاعضا والتركيب
كان اعضاه يمسك بعضه بعضا ليس بجعد جعل هذا وصفا
للشعر وفيما مر وصفا لربه لبيان ان كلا منهما يوصف
بذلك اسمر اي يخالط بياضه الحمرة لان العرب قد تطلق
على كل من كان لذلك اسمر اللون مر ما فيه فراجعه فانه
مهم والعي لونه اسمر فالاضافة هنا من اضافة الصفة
للموصوف فاندفع ما قيل اسند اسمر الي اللون غير ظاهر
اذ لا يثبت للون لون اذا مشا يتكفا بالهمز وتركه تخفيفا
اي تكفا كانما ينحط من صبب وسياتي وصححه البيهقي والتكفا
بالهمز الميل الي سنن المشي اي الي قدامه كالسفينة في جريها
وعند البزار اذا وطي بقدمه وطي بكلها وسياتي عند
المص وما رايت احدا اسرع من مشيه الحديث وعند ابن
سعد كان اذا مشي مشي مجتمعا اي قوي الاعضا غير مسترخ

قوله اي يخالط بياضه الحمرة الخ اشار
للجواب عما قاله العراقي ان هذه الجملة
شاذة لمخالفتها ما ورد من طرق كثيرة
انه ابيض اللون اي فالحكم عليها بالشذوذ
محله ان لم يمكن الجمع وجمع بعضهم بان
محل السمرة في قوله اسمر على ما ...
السمرة البدن

Copyright © King Saud University